Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(الموازنة) عن سرقات أبي تمام ، لا يجعلها العيب في شعره ، إذ يقول : فلم أر المنحرفين عن هذا الرجل يجعلون السرقات في كبير عيوبه ، لأنه باب مايعرى منه أحد من الشعراء إلا القليل(٩٩) .

وعندما ينقل الآمدي سرقات ابي تمام التي خرجها ابن طاهر يدافع عنه فيها قائلا : ووجدت ابن طاهر خرج سرقات أبي تمام فأصاب في بعضها وأخطأ في البعض ، لأنه خلط الخاص من المعاني بالمشترك بين الناس ، مما لايكون مثله مسروقا(١٠٠) .

هذا الحديث من الآمدي يفهمنا انه لم يتفق أولا مع ابن طاهر فيما خرّج من سرقات أبي تمام ، ولذلك لم يتفق الآمدي مع أبي الضياء بشر بن تميم في معنى المسروق عند البحتري ، إذ يقول : ولعل قائلاً يقول ، قد تجاوزت في هذا الباب وقصرت ولم تستقص جميع ما خرّجه أبو الضياء بشر بن تميم من المسروق ، وليس الأمر كذلك ، بل قداستوفيت جميعه ، فأوضحت وسامحت بأن ذكرت ما لعله لايكون مسروقا وان اتفق المعنيان أو تقاربا(١٠١) .

ولا يتفق الشريف المرتضي مع الآمدي فيما نسبه سرقة لأبي تمام من قول جرّان العود(١٠٢) .

وهذه الأحكام من طبيعة الفن ، إذ يختلف الحكم بين الأفراد ، بحسب ثقافاتهم ، وتعشقهم واهتمامهم وسعة ادراكهم لما يعالجون ، وما يوضحون من معالم الشخصية ، أو لموقف من مواقف شاعر أو ناثر أو فنان أو موسيقي

---

٩٩ ـ الموازنة : ١١٥ .

١٠٠ ـ السابق : ٩٥ .

١٠١ ـ نفسه : ٢٨٧ ، ٢٨٨ .

١٠٢ ـ انظر : الشريف المرتضي ـ طيف الخيال ص ١٣ ـ ١٨ ـ وزارة الثقافة والارشاد القومي بالقاهرة ط ١ سنة ١٩٦٢ م. تحقيق حسن كامل الصيرفي.